

## اتجاهات تطور الاستثمار الاجنبي المباشر مع نظرة خاصة لأقليم كردستان – العراق للفترة (2006-2020)

نعم محمود مجيد<sup>1</sup> و سعد محمود الكواز<sup>2</sup> و صلاح الدين احمد محمد امين<sup>3</sup>  
<sup>1</sup> وزاره التربية ، مديرية تربية محافظة صلاح الدين.  
<sup>2</sup> وزارة التعليم العالي ، جامعه الموصل ، كلية الادارة والاقتصاد.  
<sup>3</sup> جامعة صلاح الدين ، اربيل ، اقليم كردستان العراق.

تاريخ الاستلام: 2023 تاريخ القبول: 2023 تاريخ النشر: 2023 <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2023.11.1.1392>

### الملخص:

تكمّن اهمية اختيارنا لهذا الموضوع الحيوي ودراسته لتسليط الضوء على الاستثمار بغية بيان تأثير البيئة الاستثمارية بمؤشراتنا ومحدداتها وانعكاسها على تحفيز النمو الاقتصادي فالنمو اصبح قاصرا على بيئة استثمارية طاردة وان المستثمر الذي يرغب في الاستثمار يدخل في علاقة متشابكة مع البلد المضيف ويبحث دائما على البيئة الاستثمارية التي تحتل مجمل الاوضاع الاقتصادية والسياسية والقانونية والادارية والتي تضمن سلامة استثماره وتدفع عائداته . وان ابرز محددات البيئة الاستثمارية هي ( الاستقرار الامني والسياسي ، الشفافية ، النزاهة في التعاملات الادارية ، وضوح الاجراءات القانونية ، الاستقرار في سعر الصرف ومعدلات التضخم وتوفير المصارف وتطورها ، جاهزية البيئة الرقمية ، الحرية الاقتصادية ، التنمية البشرية ، واخيرا العولمة )

وان اقليم كردستان جزء من العراق يعاني من قصور في البنية التحتية على الرغم من تنفيذه للمشاريع في السنوات القليلة الماضية واعتمد على النفط كمصدر وحيدا للثروة وامتاز العراق بانه اقتصاد ريعي مما جعل الاقتصاد العراقي عرضة للتقلبات التي تحدث في اسواق النفط العالمية ، ان اهم الاستنتاجات البحث ان العراق حظي بمرتبة متأخرة في المؤشرات الدولية لانه من الدول ذات الحرية الاقتصادية المعدومة وفي مرتبة متقدمة في الفساد وعولمة متأخرة وكذلك تخبط بين الحكومة المركزية والهيئة الوطنية للاستثمار في خلق بيئة استثمارية مؤاتية تحمل مقومات البيئة الناجحة .

**الكلمات المفتاحية :** الاستثمار ، الاستثمار الاجنبي المباشر ، اقليم كردستان العراق.

### المقدمة

قبل الاقتصاديين واصحاب القرار لبيان التأثير المباشر المتزايد على الاستثمار الاجنبي المباشر لكونه من مصادر التحول التكنولوجي لهذا فتطور الاستثمار الاجنبي وتقييم اثاره في العراق عموما وخاصة في اقليم كردستان ذات اهمية بالغة .

مشكلة البحث : ان اقليم كردستان يعاني من مشاكل اقتصادية عديدة ابرزها نقص الموارد الاقتصادية والمالية وزيادة في معدلات البطالة وكذلك وجود الكثير من المعوقات التي تعيق في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر .

هدف البحث : الهدف الاساسي للبحث التوصل الى

1- مدى فاعلية تدفق الاستثمار الاجنبي في تحقيق النمو الاقتصادي في اقليم كردستان .

يعتبر الاستثمار احد الادوات الرئيسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويعتبر ايضا من العوامل المحددة لمسار النمو في الدول العربية عامة وخاصة العراق ويعتبر من المكونات الرئيسية للطلب الاجمالي ومن محددات المخزون الرأسمالي للمقتصد وهو من مصادر التوسع في الطاقة الانتاجية وايضا زيادة فرصة العمالة ومعدلات النمو وذلك من خلال استراتيجيات النمو التي تعمل على خصخصة الاقتصاد وافساح المجال للقطاع العام امام القطاع الخاص لكي يساهم بنسبة اكبر في الاستثمار الكلي والعمالة الكلية ويعطي الدور الكبير لتحقيق التنمية المنشودة للقطاع الخاص ونتاجا واستثمارا في مختلف المجالات .

اهمية البحث : نتيجة لزيادة التشابك في الاسواق حظيت البيئة الاستثمارية بمحدداتها ومؤشراتنا باهتمام متزايد على المستوى الدولي والوطني من

مجموعة العوامل التي تعمل على تشكيل البيئة العامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والقانونية وغيرها وتؤثر بطريقة مباشرة على اداء الاستثمار وربحيته كالسياسة الاقتصادية والوضع الاجتماعي والسياسية واستقرارهما وكذلك الاطار القانوني والمؤسسي والاداري الذي يحكم الاستثمارات الاجنبية ( عبد الرضا ، 2010 ، 20 )

ويمكن تعريف البيئة الاستثمارية ايضا ( هي مجموعة السياسات والقوانين الاقتصادية التي تؤثر في ثقة المستثمر وثقته بتوجيه استثماراته الى بلد دون اخر ) ( التميمي ، 2015 ، 4 )

ان المناخ الاستثماري يؤثر بشكل كبير في حجم الاستثمارات ومن ثم في حجم المشاريع الاستثمارية التي تجد طريقها في الواقع ويمكن تعريف المناخ الاستثماري ( انه جميع الظروف المؤثرة في اتجاهات تدفق راس المال وتوظيفه ومدى الاستقرار السياسي للدولة وكذلك استقرار التنظيمات الادارية والتي تتميز بفاعلية وكفاءة ونظامها القانوني ومدى وضوحه وثباته وما ينطوي عليه من حقوق وابعاء وسياسات الدولة الاقتصادية ونظامها القانوني وما ينطوي عليه من حقوق وابعاء ) ( عبد الحميد ، 2010 ، 199 )

### 3- مؤشرات البيئة الاستثمارية

هي البيئة الملائمة والمحفزة للاستثمار وهي من ابرز العوامل التي يجب توافرها لأحداث التنمية الاقتصادية وان الاستثمار يواجه مخاطر كثير في مختلف الاقتصاديات الا ان مخاطر البيئة الغير ملائمة هو من اخطرها على الاستثمارات المحلية والاجنبية بشكل خاص ، فليس من المنطقي ان يتوقع الدخول في استثمارات اجنبية غير محفزة للاستثمار تاركة ما تقدمه الاقتصاديات الاخرى من ضمانات وحوافز ، وان الاستثمارات المحلية لاتجراً على الاستثمار في بيئة غير مستقرة وغير واضحة وعادة ما تتركز في المجالات ذات الخطورة المتدنية واما في البيئة الاقل ربحية تعد عامل طرد للاستثمارات وسببا في هجرتها الى اقتصاديات المجاورة ( التميمي ، 2010 ، 5 ) ، اهم مؤشرات الدولية الاقليمية هي :

أ- مؤشر الحرية الاقتصادية: ان هذا المؤشر يقيس درجة التضيق التي تمارسها الحكومة في مواجهة الحرية الاقتصادية لافراد المجتمع ، ومن عواملها (السياسة التجارية ، السياسات الضريبية ، الحرية النقدية ، حرية الاستثمار ، حقوق الملكية الفردية ، وضع سوق العمل ، الحرية المالية ، الانفاق الحكومي ، حرية تأسيس الاعمال )

ب- مؤشر جاهزية البنية الرقمية : يقيس هذا المؤشر تحديد نقاط وضعف الدول في مجال تقنية المعلومات والاتصالات وان تطبيق هذه التقنيات سوف يؤدي الى تطور وازدهار والنمو الاقتصادي ويشير ايضا الى الربط بين مستوى الجاهزية الرقمية ومستوى التنافسية العالمية وان نمو المتزايد للاعمال التجارية تدعو لتوفر نظم معلومات حديثة وتقنية

2- ابراز الاطار النظري للبيئة الاستثمارية ومؤشراتها ونظريات النمو الاقتصادي .

منهجية البحث : تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال جمع البيانات وتحليلها .

الاطار الزمني والمكاني : الاطار الزمني للفترة من (2006-2020) اما الاطار المكاني هو ( اقليم كردستان )

هيكلية البحث : من اجل اثبات فرضية البحث وتحقيق اهدافه تم تقسيم البحث الى مبحثين :

الاول \_ الاطار النظري للاستثمار الاجنبي المباشر واتجاهات تطوره الثاني - نظرة خاصة للاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كردستان - العراق للفترة (2006-2020)

### المبحث الاول

الاطار النظري للاستثمار الاجنبي المباشر واتجاهات تطوره ان الاستثمار الاجنبي ظاهرة مباشر ظاهرة اقتصادية ، تجلت بوضوح في مطلع القرن العشرين وتزايدت أهميته بعد الحرب العالمية الثانية وبين ملامح الخريطة الاقتصادية العالمية نتيجة لتطور العلاقات الاقتصادية الدولية فأصبح العالم قرية صغيرة وكما هو معروف ان الدول النامية تعاني من تخلف في التنمية الاقتصادية فلزاما عليها ان تبحث عن مصدر اخر للتمويل فلجات الى جذب الاستثمارات الاجنبية كونه وسيلة للتمويل بديلة للكثير من الدول التي تواجه العجز في تمويل الاستثمارات .

### 1- مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر

هنالك العديد من المفاهيم والتعاريف للاستثمار الاجنبي المباشر وذلك حسب وجهات نظر الاقتصاديين والمؤلفين في الجانب الاقتصادي حيث عرف بأنه تملك واقتناء المستثمر الاجنبي لجزء من الاستثمار او جميع الاستثمار في ادارة المشروع مع المستثمر الوطني في حال الاستثمار المشترك وكذلك السيطرة الكاملة على الادارة والتنظيم في حال ملكيته الكاملة للمشروع الاستثماري .(احمد ، 2015 ، 138)

وهناك بأنه استخدام لأموال الزائدة في الادوات الاستثمارية والفرص المتاحة لدى الاسواق الاجنبية اي استثمار في خارج حدود دولة المستثمر المقيم مهما كانت طبيعة هذه الاستثمارات فردية او جماعية . (ال شبيب ، 2008 ، 42 )

وعرفه صندوق النقد الدولي (IMF) استثمارات تكون في دولة ما ويسيطر عليها مجموعة من الافراد المقيمين في دولة اخرى ووضح الصندوق انه يجب ان تزيد 50 ٪ من راس المال او يكون 25٪ او اكثر من الاسهم في متناول يد شخص واحد او جماعة واحدة منظمة لعدد من المستثمرين ويجب ان تكون لهم سيطرة فعلية على سياسات وقرارات المشروع . (ابراهيم ، 1995 ، 16 )

2- مفهوم البيئة الاستثمارية يتسع هذا المفهوم ويضيق حسب السياسة المتبعة في ترويج الاستثمار وذلك لانه محكوم بعاملين هما العائد المتوقع ومستوى المخاطر ، ويمكن تعريف البيئة الاستثمارية ( هي

4- محددات الاستثمار الاجنبي المباشر (اللهبي ، 2017، 26-27 )

هنالك محددات اقتصادية واخرى سياسية تؤثر في قرار الاستثمار الاجنبي وبعضها يعود على قرار المستثمر الاجنبي ذاته اي خصائص الشركات المتعددة الجنسية من حيث الحجم وتوافر الموارد المالية البشرية والفنية وفضلا عن وجود بعض العوامل الاخرى التي ترجع على طبيعة الاسواق في الدولة الام، والتي تشجع الدولة الام الشركة للانتشار في الخارج لتحقيق الاهداف الاقتصادية والسياسية ، ويمكن توضيح محددات الاستثمار الاجنبي المباشر بأنه (مجملة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمؤسسية التي تؤثر في فرص نجاح المشروع الاستثماري وهذه العوامل تكون متداخلة وتؤثر بعضها ببعض وتشكل عوامل جاذبة او طاردة للاستثمار الاجنبي المباشر ،وتقسم المحددات الى ثلاث انواع وهي

لتواكب الحركة العالمية وذلك لارتباطها بالاسواق العالمية التي استخدمت تقنية المعلومات منذ فترة طويلة واصبح لها خبرة في هذا المجال.

ت- مؤشر التنمية البشرية : يقيس هذا المؤشر مستويات التنمية البشرية (( مرتفع ، متوسط ، ضعيف )) وان حساب ذلك من خلال الدخل الفردي ، معيار تمكين النوع الاجتماعي ، مدى مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية والسياسية ، ومؤشر الفقر للدول النامية ، ومؤشر للدول المتقدمة لجلب الانتباه مباشرة الى مدى الحرمان والفقر داخل البلد .

ث- مؤشر التنافسية العالمية : الهدف من هذا المؤشر تحسين اوضاع الاقتصاد العالمي من اجل تلبية متطلبات العولمة وان تمويل هذه الانشطة من خلال الرسوم التي تقدمها اكبر 1000 شركة اعمال في العالم بالاضافة للبرعات التي يحصل عليها ، ويصدر المنتدى تقارير عديدة منها تقرير التنافسية العالمي ، تقرير القدرة التنافسية العربية ويتميز كلهما بالتغير

#### 1- محددات اقتصادية / تتضمن ثلاث عناصر

- أ- عوامل السوق ( اذواق المستهلكين الخاصة بالبلد /هيكل السوق / حجم السوق ونمو نصيب الفرد /الوصول الى الاسواق الاقليمية والعالمية )
- ب- عوامل الموارد ( العمالة الماهرة / البنى التحتية / المواد الاولية / انخفاض في كلف العمالة الغير ماهرة )
- ت- عوامل الكفاءة ( كلف الموارد والاصول الانتاجية والعمل / تكاليف مدخلات الاخرى مثل الاتصالات والنقل والسلع الوسيطة / عضوية اتفاق انشاء شبكات الشركات )

المستمر للمنهجية المتبعة في قياسه للقدرة التنافسية . كالآتي :

<http://www.investdiw.gov.viewnews.php?id=9>

( 50 )

## 2- اطار السياسات

- أ- تشجيع الاستثمارات بما في ذلك تحسين المناخ الاستثماري
- ب- حوافز الاستثمارات ، خدمات ما بعد الانتشار
- ت- تكاليف المتعلقة بالفساد والكفاءة الادارية

## 3- تسهيل الاعمال

- 1- الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي
- 2- القواعد المتعلقة في الاسواق
- 3- السياسات التجارية ( التعرف الكمركية والرسوم )
- 4- السياسات المتعلقة بهيكل الاسواق وادائها
- 5- الاتفاقيات الدولية بشأن الاستثمار الاجنبي المباشر

- 5- مناخ ومخاطر الاستثمار الاجنبي المباشر ( اللهبي ، مصدر سابق ، 24-25 )
    - أ- منافع الاستثمار الاجنبي المباشر
      - يساهم في تضيق الفجوة بين الادخار ومتطلبات الاستثمار ويؤدي الى الزيادة في التكوين الرأسمالي
      - تحسين في ميزان المدفوعات من خلال العمل لتقليل الاستيرادات وخلق اسواق جديدة للتصدير
      - يؤدي الاستثمار الاجنبي في زيادة معدلات النمو الاقتصادي في الدولة المضيفة عن طريق توفير راس المال الاجنبي واستخدام التكنولوجيا المتطورة والمهارات الفنية اللازمة لتشغيلها
      - يساهم الاستثمار الاجنبي في خفض عجز الموازنة من خلال الاستفادة من الايرادات الضريبية المفروضة على المستثمر الاجنبي وزيادة في القدرة التنافسية للسلع المحلية وفي النهاية زيادة توليد العوائد
    - ب- مخاطر الاستثمار الاجنبي
      - نتيجة تدفق المزيد من الاستثمارات الاجنبية فأن المستثمر يستورد متطلبات الاستثمار من الخارج بسبب عدم توفرها او لقلّة الجودة
- يحدث في بعض الاحيان عدم تطابق في استراتيجية التنمية في الدول المضيفة مع استراتيجية الشركات متعددة الجنسية
  - تحصل الشركات الاجنبية على ارباح اعلى من التدفقات الواردة للاستثمار الاجنبي المباشر وعند تحولها للخارج يؤدي الى استنزاف للموارد المحلية
  - اهم عناصر الخطر على الاستثمار الاجنبي هي ارتفاع معدلات التضخم نتيجة لعدم الاستقرار
  - ارتفاع في معدلات التضخم نتيجة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي يؤدي الى زيادة الكلفة النسبية للأنتاج في الاقتصاد

## المبحث الثاني

## نظرة خاصة للاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كردستان (2006-2020)

### اولا : الواقع الاقتصادي في اقليم كردستان

ان معظم البلدان النامية تستمر سماتها الاقتصادية من الواقع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لهذه البلدان مع اختلافات نسبية بينهما وسبب ذلك طبيعة وحجم الموارد المتوفرة ودرجة استغلالها في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية ومستوى التطور التقني لتلك البلدان ، وان اقتصاد الاقليم يستمد خصائصه الهيكلية من الخصائص الهيكلية للاقتصاد العراقي ، وعلى اعتبار ان الاقليم جزء من الاقتصاد العراقي ، ويمكن تحديد السمات الاقتصادية لاقليم كردستان كالآتي :

أ- الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي يعتمد بالدرجة الاساسية على اليرادات النفطية لتمويل النمو والتنمية الاقتصادية . وهذا يؤكد ان موازنة الاقليم هي (12٪ الى 13٪) من موازنة الحكومة الاتحادية التي هي بالاساس تعتمد على اليرادات النفطية

ب- ان الطلب المحلي على السلع المستوردة في اقليم كردستان ذات نسبة عالية من اجمالي الطلب وهذا يؤكد اختلال هيكل التجارة الخارجية ت- القطاع الزراعي يعد ثاني اكبر قطاع بعد القطاع النفطي مع ارتفاع نسبة العاملين فيه مقارنة ببقية القطاعات المكونة للنتائج المحلي الاجمالي وان سبب تدني هذا القطاع هو عدم استخدام للمكنة الحديثة والطرق الزراعية والتقنيات الحديثة وجودة البذور وهذا حال تدني القطاع الزراعي في عموم العراق

ث- سيطرة كل من تركيا والصين وايران بنسبة (90٪) من حجم السوق ونسب استحوادهم على السوق (35٪، 30٪، 25٪) على التوالي. وكذلك حجم التبادل التجاري بين تركيا والعراق بلغ (12 مليار دولار) (70 ٪) منه عن طريق اقليم كردستان ، اما مع ايران فبلغ حجم التبادل التجاري (12مليار دولار) و(50 ٪) منه مع الاقليم ، وهذا يعني تسرب العملة خارج دورة الدخل والموارد المالية لا يتم تدويرها داخل هذه الدورة وانما تسرب لصالح البلدان المذكورة انفا ويتسبب بحدوث اختلالات كبيرة وازمات مالية في الاقليم وهذا ما حدث في الاعوام ( 1014-2015-2016) (المعموري، 2015، 51)

### 1- تحليل بعض المؤشرات الاقتصادية

أ- تكوين راس المال الثابت : يعتبر هو المكون المادي الناتج عن عملية الاستثمار ويتمثل بصورة رئيسية واضافات المتحققة من الموجودات الثابتة من استخدام المعدات والالات والانشاءات ووسائل النقل والابنية وغيرها ، وان عنصر راس المال الثابت ليس العنصر الوحيد الذي يتحكم بمسار التنمية الاقتصادية اذ يوجد عنصر اخر هو الخبرة الفنية وبدون هذين العنصرين لا تستطيع اي دولة في تحقيق نموها الاقتصادي وقد سميا عنصران راس المال الثابت والخبرة الفنية والتقنية عسبا للتنمية الحديثة ، ويعتبر اقليم كردستان بعد عام 2003 قد نجح في تجربة الاستثمار الاجنبي قياسا مع باقي مناطق العراق الاخرى ، فقد بينا من خلال استخدامنا الاسلوب الاستقرائي واعتمادنا على التقارير السنوية للهيئة العامة للاستثمار كيفية نسبة المساهمة في تمويل المشاريع الاستثمارية في اقليم كردستان وفيما يأتي جدول بذلك :-

جدول (1) النسبة المساهمة في تمويل المشاريع الاستثمارية في اقليم كردستان للمدة (2006-2020) مليون دولار امريكي

النسبة المئوية	المبلغ	المساهمة في تمويل المشاريع
83.22	43,535,206,767	الوطني
9.69	5,070,627,549	الاجنبي
7.08	3,706,156,298	المشترك
100.00	52,311,990,614	المجموع

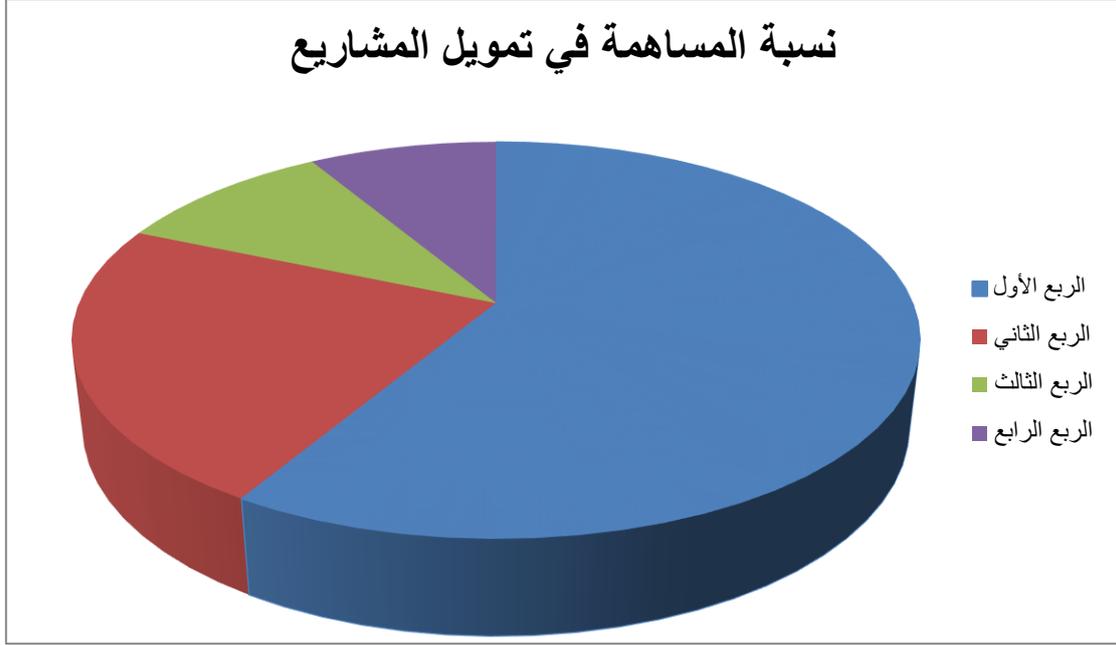
المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لهيئة العامة للاستثمار للمدة 2006-2020

وبنسبة (9 ٪) ، اما المشاريع المشتركة بين القطاع الوطني والاجنبي بلغت نسبتها (7 ٪) وتعتبر اقل قيمة على التوالي .ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالي :-

يلاحظ من خلال الجدول (1) ان نسبة تمويل المشاريع الاستثمارية براس المال الوطني تأتي بالمرتبة الاولى فقد كانت نسبتها (83٪) وتعتبر اعلى قيمة ، ويأتي نسبة القطاع الاجنبي الثاني على التوالي

الشكل رقم (1)

الاهمية النسبية لتوزيع راس المال الثابت للمشاريع الاستثمارية في اقليم كردستان للمدة (2006-2020)



من عمل الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للهيئة العامة للاستثمار للمدة (2006-2020)

ان هيئة الاحصاء في اقليم كردستان قامت بحساب الرقم القياسي للمستهلك لعام 2006 وبالتعاون مع الجهاز المركزي للاحصاء في وزارة التخطيط العراقية واعتمدت على سنة الاساس 2005 ، الجدول الاتي يوضح ذلك :

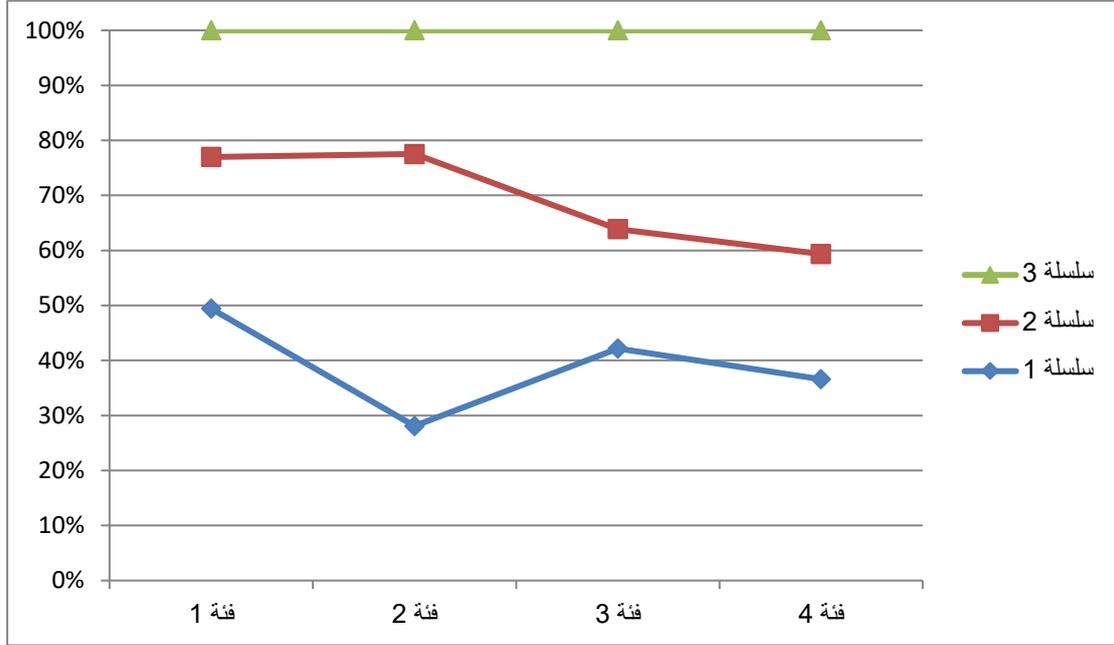
من خلال الشكل رقم (1) يلاحظ ان نسبة مساهمة القطاع الوطني اعلى قيمة لها في الشكل وتلتها نسبة المساهمة في الاستثمار للقطاع الاجنبي وبعدها نسبة المشاركة لكل من القطاعين الوطني والاجنبي (المشترك) فقد كانت منخفضة قياسا بنسبة كل من القطاعين السابقين .

ب- التضخم

جدول رقم (2) معدل التضخم في اقليم كردستان (2006-2020)

السنوات	الرقم القياسي العام	معدل التضخم السنوي
2006	76.4	53.1
2007	100.0	30.9
2008	112.7	12.7
2009	122.7	8.9
2010	125.9	2.6
2011	132.1	4.9
2012	140.1	6.1
2013	142.7	1.9
2014	145.9	2.2
2015	148.0	1.4
2016	148.1	0.1
2017	148.4	0.2
2018	149.0	0.4
2019	148.7	0.2-
2020	147.5	0.1-

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على النشرة السنوية ، هيئة الاحصاء اقليم كردستان



شكل رقم (2) مخطط معدلات التضخم في اقليم كردستان

المزيد من الاستثمارات الاجنبية للاقليم ولكي يحقق تنمية مستدامة والتي كانت متوقفة نتيجة لما عانى العراق بسبب الظروف السياسية والامنية والتي القت بظلالها على مختلف القطاعات الاقتصادية، ويمكن القول ان الاقليم نجح بفضل الادارة القوية وبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي وضعه في تطور البنى التحتية والاصلاحات التشريعية الواسعة والتي شملت الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفضلا عن وضعه لقانون الاستثمار لعام 2006 الذي ساهم في تطور البيئة الاستثمارية والتي اثرت على الاستثمارات الاجنبية المباشرة وعلى تحقيق نمو اقتصادي اسرع واقوى ، وان الحرية الاقتصادية وسهولة الاجراءات المالية المتطورة وانخفاض في مؤشر الفساد حيث كان العراق مثلا بالمرتبة (162) في عام 2019 لو قورن بدول العربية الاخرى مثل السودان وليبيا واليمن اما في عام 2020 فقد احتل مرتبة ( 160 ) اي انخفاض في مستوى الفساد ( منظمة الشفافية الدولية ) وان ارتفاع مستوى التعليم والتدريب يزيد بشكل ملحوظ في مساهمة الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي وكذلك الاستقرار السياسي والامني كان له اثر مباشر في عملية جذب الاستثمار الاجنبي . ( عبد الرضا والجوارين ، 2012 ، 128 ) ويمكن توضيح عناصر البيئة الاستثمارية في اقليم كردستان كما ما يأتي :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان معدل التضخم في عام 2006 كان (53.1) وقد انخفض بنسبة اقل في عام 2007 حيث بلغ ( 30.1 ) وهي تعتبر اقل من السنة السابقة حيث كان الرقم القياسي العام لسنة 2007 نسبته (100.0) وبدا بالانخفاض التدريجي الى ان وصل الرقم القياسي العام في عام 2018 الى ( 149.0 ) وبمعدل تضخم (0.4) ، اما في عام 2020 نلاحظ الى توجه معدلات التضخم الى السالب حيث بلغت نسبة معدل التضخم السنوي (0.1) ويعود سبب ذلك بعد الازمة المالية التي تعرض اليها الاقليم وما نتج عنه من ركود اقتصادي وان معدلات التضخم العالية تعكس عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي على مستوى الاقتصاد ككل والتي نتج عنها بيئة استثمارية غير مؤكدة وهذا يؤدي الى عدم تشجيع المستثمر الاجنبي للاستثمار نتيجة لارتفاع معدلات التضخم لان الكلف النسبية للانتاج سوف تزداد لذا فمن الضروري المحافظة على معدلات مستقرة من التضخم للمساهمة في عمليات النمو والتنمية الاقتصادية .

#### تانيا : البيئة الاستثمارية في اقليم كردستان

ان بعد عام (2003) شهد الواقع الاقتصادي تشخيص تحديات انية وتحديد رؤى مستقبلية لتطور الاقليم فاتخذت الحكومة في اقليم كردستان على عاتقها وضع برامج الاصلاح الاقتصادي تمثلت في مجموعة الاجراءات والاصلاحات الاقتصادية والتشريعات القانونية والادارية لكي يتم جذب



## الاستنتاجات :

6- تشجيع التنمية للصناعات المحلية وتقديم التسهيلات لها لمساعدتها في الوقوف بوجه المنافسة مع الصناعات الاجنبية من جهة واستيعاب جزء من الايدي العاملة من جهة اخرى .

## المصادر

- 1- دريد محمد احمد ، الاستثمار قراءة في المفهوم والانماط والمحددات ، ط1 ، دار امجد للنشر والتوزيع عمان ، 2015 .
- 2- دريد كامل ال شبيب ، الاستثمار والتحليل الاستثماري ، جامعة الزيتونة الاردنية ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، عمان ، 2008 .
- 3- علي عبد الوهاب ابراهيم ، الاستثمار الاجنبي المباشر واثره على التنمية الاقتصادية في مصر ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الاسكندرية ، 1995.
- 4- نبيل جعفر عبد الرضا ، البيئة الاستثمارية في البصرة ، المحددات والتطلعات ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2010 .
- 5- سعدية هلال حسن التميمي ، تحليل مؤشرات البيئة الاستثمارية ودورها في تحفيز النمو الاقتصادي في دول مختارة مع اشارة خاصة للعراق ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، 2015 .
- 6- عبد المطلب عبد الحميد ، مبادئ وسياسات الاستثمار الدار الجامعية ، ط1 ، الاسكندرية ، 2010
- 7- ذاكر هادي عبدالله الهبيبي ، اثر الاستثمار الاجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق (2006-2016 ) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الانبار ، 2017 .
- 8- وزارة التخطيط ، حكومة اقليم كردستان (2011) ، خطة التنمية الاستراتيجية لاقليم كردستان (2012، 2016) ، اربيل
- 9- مهدي خليل شديد المعموري ، دور الاستثمار في نمو الناتج المحلي في اقليم كردستان العراق للمدة 2004-2012 ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية ، جامعة بابل ، المجلد (204) ، العدد 17 .
- 10- نبيل جعفر عبد الرضا، عدنان فرحان الجوارين ، البيئة الاستثمارية في اقليم كردستان ، مجلة جامعة نورو، العدد ( 0 ) ، 2012 .
- 11- وزارة التخطيط ،هيئة الاحصاء في اقليم كردستان ، النشرة السنوية 2020 .
- 12- منظمة الشفافية الدولية .
- 13- (<http://www.investdiw.gov.viewnews.php?id=950>)

1- شهد اقليم كردستان تطور ملحوظ في البيئة الاستثمارية من خلال التطور في البنى التحتية واصدار القوانين والتشريعات وكان قانون الاستثمار رقم (4) لعام 2006 له اثر في تخيف القيود وتقديم اعفاءات ضريبية ساعدت في جذب الاستثمار الاجنبي .

2- ان العراق حظي بمرتبة متأخرة في المؤشرات الدولية لانه من الدول ذات الحرية الاقتصادية المدومة وفي مرتبة متقدمة في الفساد وعولمة متأخرة.

3- مر اقليم كردستان بمراحل صعبة وخاصة بعد عام (2014) اختلفت فيها عوامل سياسية واقتصادية وادارية مما انعكس بشكل سلبي على تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة وعلى النمو الاقتصادي في الاقليم .

4- ان انخفاض اسعار النفط اثرت بشكل سلبي على تدفقات الاستثمار الاجنبي

5- ما يزال الاستثمار الاجنبي يشكل نسبة ضئيلة من حجم الاستثمار الاجنبي في الاقليم .

## المقترحات

- 1- العمل على انتهاج سياسة رشيدة وحكيمة من شأنها ترشيد النفقات وزيادة الايرادات
- 2- من الضروري تنوع مصادر الايرادات بما يضمن عدم الاعتماد على مصدر واحد يعرض الاقليم لتقلبات الاسعار وعدم الاستقرار
- 3- العمل على تقديم حوافز للمستثمر الاجنبي لكي يضمن تدفق استثمارات اجنبية اكثر على الاقليم
- 4- دراسة امكانية نقل تجربة الاستثمار الاجنبي المباشر في الاقليم الى باقي المحافظات العراقية وتجنب الاخطاء والاستفادة من منافعها
- 5- من الضروري وضع سياسات تحد من الاضرار التي تصاحب دخول الاستثمار الاجنبي المباشر الى الاقليم وبالخصوص سياسة الاغراق الاقتصادي

## **Trends in the development of foreign direct investment with a special view of the Kurdistan region - Iraq for the period (2006-2020)**

### **ABSTRACT:**

The importance of our selection and study of this vital topic is to shed light on investment in order to show the impact of the investment environment with its indicators and determinants and its reflection on stimulating economic growth. The totality of the economic, political, legal and administrative conditions that guarantee the safety of its investment and the flow of its returns. The most prominent determinants of the investment environment are (security and political stability, transparency, integrity in administrative transactions, clarity of legal procedures, stability in the exchange rate and inflation rates, bank provision and development, digital environment readiness, economic freedom, human development, and finally globalization)

And that the Kurdistan region is part of Iraq that suffers from deficiencies in infrastructure, despite its implementation of projects in the past few years, and it relied on oil as the only source of wealth. Iraq ranked late in international indicators because it is one of the countries with zero economic freedom and an advanced rank in corruption and late globalization, as well as confusion between the central government and the National Investment Commission in creating a favorable investment environment that bears the elements of a successful environment.

□